

## الدبلوماسية الأردنية والإجماع العربي المشترك



09 يونيو 2020 - 08:25

سري القدوة

لقد لعب الأردن دورا مهما في صياغة وترسيخ دعائم السلام العادل والشامل بالمنطقة وخاصة على صعيد دعم الحقوق الفلسطينية ومساندة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله وكفاحه الوطني لنيل الحرية والعدالة والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية وقد رعت المملكة الأردنية الهاشمية مؤتمرا شاملا للدول الأعضاء في الوفد الوزاري العربي المنبثق عن لجنة مبادرة السلام العربية حيث تم الاجتماع من خلال الاتصال عبر الفيديو المرئي حضره وزراء خارجية المملكة الأردنية الهاشمية والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية ودولة فلسطين إضافة إلى وزراء خارجية الجمهورية التونسية العضو العربي في مجلس الأمن وسلطنة عُمان رئيس الدورة العادية الحالية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري ودولة الكويت العضو العربي السابق في مجلس الأمن والأمين العام لجامعة الدول العربية حيث أكد المجتمعون الوقوف الكامل إلى جانب الشعب الفلسطيني في سعيه لتلبية جميع حقوقه المشروعة وفي مقدمتها الحق في الحرية والدولة المستقلة القابلة للحياة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من حزيران 1967 على أساس حل الدولتين ووفق القانون الدولي ومبادرة السلام العربية.

تأتي أهمية هذا العمل الدبلوماسي والتحرك السياسي من أجل التأكيد على أهمية صياغة موقف عربي موحد ومشترك لمنع تنفيذ قرار حكومة الاحتلال بشأن ضم أراض فلسطينية محتلة ووضع استراتيجية عربية لحماية فرص تحقيق السلام العادل والشامل من الخطر غير المسبوق الذي سيمثله قرار الضم الذي يعد خرقا للقانون الدولي وتقويضاً لحل الدولتين وكل الأسس التي قامت عليها العملية السلمية والجهود الدولية لتحقيق السلام العادل والشامل.

لقد شكلت هذه الخطوة المهمة التي أعادت الاعتبار لمبادرة السلام العربية ودعوة المجتمع الدولي لاتخاذ مواقف وإجراءات واضحة ومؤثرة لمنع تنفيذ قرار الضم حماية للقانون الدولي وحماية للسلام ولضرورة العودة إلى مباحثات جادة وفاعلة لحل الصراع على أساس حل الدولتين ووفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة والاستعداد لبذل كل جهد ممكن لدعم وانطلاق المفاوضات الجادة بما في ذلك العمل مع الرباعية الدولية وصولاً إلى السلام الشامل الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني كاملة وغير منقوصة.

ولعل التمسك بالموقف العربي الذي تضمنته مبادرة السلام العربية هو السبيل الأمثل لحل الصراع وتحقيق السلام والعدالة ولا بد ومن الضروري عدم تنفيذ حكومة الاحتلال مشاريع الضم الأمر الذي سيؤجج الصراع وسيغذي التطرف وأنه لا ممر غير ممر السلام من أجل إقامة أي علاقات طبيعية مع هذا الأمر يتطلب مفاوضات جادة ومباشرة وفاعلة مع الفلسطينيين للتوصل لاتفاق سلام على أساس حل الدولتين.

إن أهمية استمرار العمل مع الأصدقاء والأصدقاء في المجتمع الدولي لترجمة الموقف الدولي الراض بغالبية الساحقة لمخططات الضم ولصفقة القرن الأمريكية وإعادة الاعتبار لمبادرة السلام العربية ودعم التنسيق الفلسطيني الأردني المشترك كقيل بوضع النقاط على الحروف وإعادة إطلاق الجهود السلمية وصولاً إلى السلام العادل والشامل

الذي يشكل ضرورة إقليمية ودولية وخيارا استراتيجيا عربيا وان دولة الاحتلال مطالبة بإثبات حسن نواياها واعترافها وقبولها قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة وعاصمتها القدس حتى تتمكن الدول العربية من إقامة علاقات طبيعية معها مبنية على الاعتراف بالحقوق الفلسطينية التاريخية للشعب الفلسطيني وانه وبدون إقامة الدولة الفلسطينية يعتبر ذلك خروجا عن الإجماع العربي وخدمة لاحتلال الإسرائيلي ومشاريع التصفية للقضية الفلسطينية.